رأي الطلبة بشأن سلبيات استخدام واتساب (WhatsApp)

تحديات...حلول

عباس سبتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رأي الطلبة بشأن سلبيات استخدام واتساب (*WhatsApp*)

تحديات...حلول

إعداد الباحث

عباس سبتي

يونيو 2024

ملخص:

كثير من الدراسات التي تناولت سلبيات تطبيق واتساب، ولا سيما السلبيات التي تورَّط بها الطلبة، قدَّمت الحلول والمقترحات والتصورات، وهي تعكس وجهات نظر الباحثين، ولكن لم تفعل هذه الحلول كغيرها من السلبيات والمشكلات التي تناولها الباحثون، صحيح هناك حلول مؤقتة، إلا أن تفاقم مشكلة السلبيات ولا سيما عبر واتساب، يجعلنا لا نتقدم خطوة نحو الأمام، بسبب عدم معرفة هذه السلبيات التي لم تظهر للعيان إلا عندما يبوح بها الطلبة، واستعان الباحث بأداة استطلاع رأي لطلبة المؤسسات التعليمية بلغ عددهم (100) طالب، حول سلبيات تطبيق واتساب، وقد استعان الباحث بسلبيات الدراسات السابقة لأخذ آراء الطلبة، وذكر الطلبة بعض السلبيات التي لم تُشر إليها الدراسات السابقة.

:summary

Many studies that dealt with the negatives of the WhatsApp application, especially the negatives in which students were involved, provided solutions, suggestions, and perceptions that reflect the views of the researchers, but these solutions did not do the same as other negatives and problems that the researchers addressed. It is true that there are temporary solutions, but the problem of negatives is exacerbated, especially through WhatsApp. It makes us not move a step

forward due to the lack of knowledge of these negatives, which did not become apparent except when the students revealed them. The researcher used an opinion poll tool for students in educational institutions, numbering (100) students, about the negatives of the WhatsApp application. The researcher used the negatives of previous studies to take the students' opinions, and he mentioned Students have some negatives that were not mentioned in previous studies

مقدمة:

لقد أجرينا دراسات عديدة منشورة في موقعنا المسار للبحوث التربوية والاجتماعية، وغيرها من المواقع التربوية والاجتماعية عن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف توعية الناس عامة وطلبة المدارس والجامعات خاصة، بعد هذا الانبهار بشبكة الإنترنت وبمواقعها، وفي غياب مناهج تعليمية في كثير من الدول.

لقد كان تطبيق واتساب بوصفه موقعًا من مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر استخداماً لدى شرائح كبيرة من الناس، ولذا وجد الباحثون تحديات وسلبيات تواجه الناس عند استخدام تطبيق واتساب، وغيره من التطبيقات بمواقع التواصل، ولكن للأسف على الرغم من هذه الدراسات التي تُجرى هنا وهناك، لكن الناس والشباب والأطفال في سكرةٍ جعلتهم لا ينتبهون لهذه السلبيات، والأدهى من ذلك استغلال بعض أولياء الأمور أطفالهم، بعرض صورهم عبر مواقع التواصل، من أجل ازدياد

عدد المعجبين والمتابعين لهم، وبالمناسبة أجرينا دراسة عن الغش الإلكتروني وظهور ما يُعرف بقروب الغش، وقبل ذلك هناك قروب الغياب عبر واتساب؛ حيث استغل بعض الناس سذاجة الطلبة بسلب أموالهم بعد بيعهم أسئلة الاختبارات، ومع أنه تم القبض على المتورطين بقضية قروب الغش قبل سنة، إلا أن الصحافة المحلية قبل أسابيع أشارت إلى تسريب أسئلة اختبار بعض المواد لطلبة الصف الثاني عشر، وهذا يعني عدم حل مشكلة الغش الإلكتروني عبر تطبيق واتساب، وعند إعداد هذه الدراسة طالعتنا الصحافة المحلية بالقبض على المتورطين أيضًا، فهل تحل الغش بالامتحان كسلبية من سلبيات واتساب؟ لذا أجرينا دراستنا الحالية:

مفاهيم: تطبيق واتساب، سلبيات، الطلبة، المدارس والجامعات.

الجانب النظري:

تطبيق واتساب: المفهوم والمنشأ:

يُعد الواتساب (WhatsApp) تطبيق مراسلة مجاني، ومتاح على جميع الهواتف الذكية، فهو يستخدم الاتصال بالإنترنت الخاص بالهاتف؛ ليتيح للمستخدم الاتصال، والتواصل بالأصدقاء والعائلة، ويمكن من خلاله إرسال الرسائل النصية، وإجراء المكالمات، والصور، ومقاطع الفيديو، والرسائل الصوتية؛ حيث يعمل التطبيق بشكل أساسي على دمج خدمات المراسلة التقليدية، والوسائط الاجتماعية والهاتف الخاص بالمستخدم، من أجل نظام مراسلة شامل تمامًا، بالإضافة إلى خاصية الأمان.

تاريخ الواتساب يُعتبر تطبيق الواتساب أكبر تطبيق للرسائل على الإنترنت، وقد تأسس في عام 2009م من قبل موظفي ياهو (Yahoo) السابقين؛ حيث تم بدأ شركة صغيرة ناشئة، ثم تطورت وأصبحت تخدم 250,000 مستخدم في غضون بضعة أشهر، وفي عام 2014م قامت شركة الفيس بوك (Facebook) بامتلاك الواتساب، وقد شهد الواتساب نموًّا مستمرًّا، حتى وصل إلى مستوى مليار مستخدم في شهر تموز لعام 2017،[٢]، أما الآن فيستخدم تطبيق الواتساب أكثر من مليار شخص في أكثر من 180 دولة تستخدم الواتساب، يمكن استخدام تطبيق الواتساب على العديد من الأجهزة، والهواتف الذكية؛ مثل: الآيفون (iPhone)، والأندرويد (Android)، وهواتف بلاك بيري (BlackBerry)، وهواتف ويندوز (Windows Phone)، وهواتف نوكيا (Nokia phones)،[٤]، ولكن من شروط وأحكام الواتساب، فإنه يجب على المستخدم أن يبلغ من العمر 16 عامًا على الأقل لاستخدام الخدمة في أوروبا[٢]، ومن مميزات الواتساب أيضًا أنه يستخدم رقم الهاتف المحمول لتحديد الهوية، ولا يحتاج إلى إنشاء حساب للتسجيل فيه، ويسمح بالمكالمات الهاتفية المجانية لأي مستخدم من مستخدميه، كما يمكن إجراء الدردشة الجماعية؛ حيث يمكن لمجموعة من الناس تبادل الرسائل النصية، واستخدام الرموز التعبيرية، كما يمكن التقاط الصور، وتسجيل مقاطع الفيديو، وأُضِيف تطبيق الواتساب إلى متجر التطبيقات الخاص بالهواتف التي تعمل بنظام تشغيل الأندرويد في وقتٍ لاحقٍ من عام 2010م، وهو العام نفسه الذي شهد إضافة ميزة مُشاركة الموقع مع المُستخدمين الآخرين، وتوالت التطويرات والتحسينات، وإضافة المزايا إلى هذا التطبيق؛ حيث شَهِد العام

2011م إطلاق خدمة الدردشة الجماعية، وهو الأمر الذي جعل عدد الرسائل التي تُرسل عبر التطبيق تصل إلى ما يُقارب مليار رسالة في اليوم الواحد، كما شَهِد العام 2013م إطلاق خدمة إرسال الرسائل الصوتية عبر التطبيق.

كان عام 2014م عامًا حاسمًا لشركة واتساب؛ حيث أُطلقت تحديثات فنية جديدة على التطبيق؛ كإمكانية معرفة حالة وصول الرسائل وقراءتها من قِبل المستخدمين الآخرين؛ وذلك من خلال العلامات التي تظهر بمحاذاة الرسالة المُرسلة عبر التطبيق، كما شَهِد هذا العام انتقال ملكية الواتساب من مؤسسيه إلى شركة فيسبوك، بصفقة بلغت قيمتها 19 مليار دولار أمريكي، يُوفر تطبيق الواتساب العديد من الخدمات لمُستخدِميه، ومن هذه الخدمات:

- المكالمات الصوتية والمرئية الفردية والجماعية.
- الدردشات النصية والصوتية.
- مُشاركة الوسائط المُتعددة والمُستندات المختلفة.
- الوصول إلى سطح المكتب لمُستخدِمي أجهزة الكمبيوتر، أو ما يُعرف بواتساب ويب (WhatsApp Web).

ويتضمّن الواتساب العديد من ميزات الأمان والخصوصية التي من شأنها حماية حساب المُستخدِم؛ حيث يتضمن التطبيق ما يُعرف بالتشفير من طرف إلى طرف آخر؛ حيث يتم وبموجب استخدام هذا البروتوكول تأمين كل الرسائل الواردة والصادرة إلى حساب المُستخدِم على الواتساب، ولا يُمكن لأية جهة أخرى حتى الواتساب نفسه قراءة تلك الرسائل والاطلاع عليها؛ ويُعد الآن تطبيق

الواتساب أحد أكثر تطبيقات المراسلة الفورية انتشارًا وشيوعًا في العالم، حيث يُستخدم هذا التطبيق بشكلٍ فعال من قِبل ما يزيد عن 2 مليار مُستخدم في الشهر الوحد، ويتم إرسال ما يزيد عن 100 مليار رسالة عبر تطبيق واتساب يوميًّا.

ويقدِّم الواتساب خدمة تُعرف بواتساب الأعمال (WhatsApp Business)، يُوفِّر لمُستخدِميه من أصحاب الأعمال إمكانية التفاعل مع العملاء بشكل سهل ومُيسَّر؛ حيث يُمكن إنشاء الرسائل والرد على رسائل أخرى بشكل تلقائي وسريع، وإمكانية إنشاء ملف تجاري خاص بالشركة أو الجهة المالكة للحساب؛ حيث يظهر خلاله عنوان الشركة، وموقعها، وأي معلومات أخرى مهمة عنها، بالإضافة إلى المميزات والخدمات التي يُوفِّرها تطبيق الواتساب العادي.

إيجابيات الواتساب:

- الاستخدام الآمن.
- دعم الفلاتر وإمكانية التعديل على الصور.
- سهولة بالاستخدام ومريح للتعامل.
- إضافة رسائل للمفضلة لتمييزها وسهولة العودة لها لاحقًا.
- إمكانية التراجع عن الإرسال من خلال خيار الحذف بالنسبة للجميع.
- عدم ظهور الإعلانات.

- أشكال التواصل المُختلفة، كالرسائل النصية والصوتية، والمكالمات الصوتية، ومكالمات الفيديو.

سلبيات الواتساب:

- عدم الرقابة على المحتوى، وهو ما يتسبب أحيانًا بوصول محتوى غير مرغوب به للمُستخدِم.
- الإضافة التلقائية إلى المجموعات دون موافقة المستخدم، وهو ما يُعدُّ مُزعجًا لبعض المُستخدِمين.
- تحديد حجم الملفات التي يُمكن مُشاركتها وإرسالها خلاله؛ حيث يجب ألا يزيد حجم الملف المُرسل عن 100 ميجا بايت.

واتساب في مجال التعليم:

في مجال الاتصالات التعليمية برز WhatsApp أداةً متعددة الاستخدامات، مما أحدث ثورة في طريقة تفاعل الطلاب والمعلم؛ين وأولياء الأمور، تتميز المراسلة الفورية الخاصة بها بفتح الأبواب أمام عدد لا يحصى من الفوائد وحالات الاستخدام، وتحويل ديناميكيات التعلم، وتعزيز التعاون، وسد الفجوات بين الفصول الدراسية والمنازل.

استكشف العديد من المزايا والتطبيقات المبتكرة التي يجلبها WhatsApp إلى الاتصالات التعليمية، أمثلة من الفوائد والمزايا:

1. التواصل الفوري: يتيح واتساب المراسلة السريعة والفعالة بين المعلمين والطلاب؛ مما يعزز التفاعل الفوري.

2. الدردشات الجماعية: ينشئ المعلمون دردشات جماعية للمناقشات التعاونية والتفاعلات بين الطلاب بتنسيق يسهل الوصول إليه.

3. مشاركة الوسائط المتعددة: يبسط WhatsApp توزيع المواد التعليمية من خلال السماح بمشاركة الصور والمستندات ومقاطع الفيديو.

4. مكالمات الصوت والفيديو: قم بإجراء جلسات الفصول الافتراضية والمناقشات الفردية من خلال ميزات مكالمات الصوت والفيديو في WhatsApp.

5. الإخطارات والتذكيرات: تعمل التنبيهات في الوقت المناسب حول المهام والمواعيد النهائية والإعلانات المهمة على إبقاء الطلاب على اطلاع.

6. التواصل بين الوالدين والمعلمين: يوفر منصة للآباء والمعلمين لمناقشة تقدم الطالب ومعالجة المخاوف بسهولة.

7. إمكانية الوصول: يمكن الوصول إليها على الهواتف الذكية، مما يسمح للطلاب بالوصول إلى المحتوى التعليمي والتواصل مع المعلمين من أي مكان.

8. فعَّالة من حيث التكلفة: تلغي منصة المراسلة المجانية في WhatsApp الحاجة إلى أدوات أو نفقات اتصال إضافية.

أحدثت مجموعات WhatsApp ثورة في التعلم التعاوني للطلاب، حيث وفرت منصات ديناميكية للعمل الجماعي ومشاركة المعرفة والمساعدة المتبادلة، وتقدم هذه المجموعات العديد من المزايا لأغراض مختلفة.

1. مزايا مجموعات واتساب للمشاريع التعاونية:

- التعاون المحسن: يتيح التفاعل في الوقت الفعلي التعاون السلس، حيث يناقش المشاركون الأفكار، ويشاركون التحديثات وينسقون المهام دون عناء.
- مشاركة الملفات بسهولة: أصبحت مشاركة المواد المتعلقة بالمشروع؛ مثل المستندات والصور – أمرًا سهلًا؛ مما يبسط عمليات التعليقات ويضمن وصول الجميع إلى الملفات الضرورية.
- تحسين الاتصال: تسهل ميزات المراسلة الفورية المناقشات السريعة واتخاذ القرارات؛ مما يلغي التأخيرات المرتبطة بطرق الاتصال التقليدية.

2. مزايا مجموعات WhatsApp لمجموعات الدراسة:

- فرص التعلم من الأقران: تعزز المناقشات النشطة داخل مجموعات الدراسة فهمًا أعمق للموضوعات، حيث يشارك الطلاب الأفكار ويوضحون الشكوك.
- مشاركة الموارد: يمكن للأعضاء مشاركة المواد الدراسية والروابط إلى الموارد التعليمية والنصائح المفيدة؛ مما يعزز قاعدة المعرفة الجماعية للمجموعة.

- جدولة مرنة: يستوعب التنسيق المريح لجلسات الدراسة جداول زمنية متنوعة، مما يعزز المشاركة والانخراط بين أعضاء المجموعة.

3. مزايا مجموعات WhatsApp لدعم الأقران:

- المساعدة الفورية: يمكن للمشاركين طلب وتقديم الدعم الأكاديمي الفوري، أو طرح الأسئلة، أو طلب التفسيرات، أو طلب المساعدة، وتلقي الردود في الوقت المناسب من أقرانهم.
- الدعم العاطفي والتحفيز: تخلق هذه المجموعات مجتمعًا داعمًا؛ حيث يمكن للأعضاء مشاركة المخاوف وتقديم التشجيع، وتحفيز بعضهم البعض خلال الأوقات الصعبة.
- إمكانية الوصول والشمولية: تضمن إمكانية الوصول إلى WhatsApp على الهواتف الذكية الشمولية، مما يسمح للطلاب بالمشاركة في دعم الأقران بغض النظر عن موقعهم، مما يعزز وصول وفعالية نظام الدعم.

برز التعلم عن بعد باستخدام WhatsApp أداةً تعليمية متعددة الاستخدامات، ويمكن الوصول إليها، مما يوفر العديد من الفوائد لكل من المعلمين والطلاب.

1. منصة يمكن الوصول إليها: يضمن توفر WhatsApp على نطاق واسع على الهواتف الذكية وصولًا واسعًا إلى المحتوى التعليمي وأدوات الاتصال؛ مما يؤدي إلى سد الحواجز الجغرافية للمتعلمين عن بعد.

2. التواصل الفوري: تسهل ميزات المراسلة الفورية التواصل المباشر والفوري بين المعلمين والطلاب، ويسمح هذا التفاعل في الوقت الفعلي بتوضيحات سريعة وإرسال المهام وحلول الاستعلام.

3. مشاركة الموارد: يعمل WhatsApp منصةً للمشاركة السلسة للمواد الدراسية وروابط الموارد التعليمية، ومحتوى الوسائط المتعددة، وهذا يبسط نشر المعلومات ويعزز تجربة التعلم.

4. التعلم التفاعلي: من خلال الدردشات الجماعية أو البث، يمكن للمعلمين إشراك الطلاب في المناقشات، وإجراء محاضرات افتراضية، وتسهيل الجلسات التفاعلية، وهذا يعزز المشاركة النشطة وبيئة التعلم التعاونية.

5. الدعم الشخصي: يمكن للمدرسين تقديم التوجيه والدعم الشخصي للطلاب من خلال المحادثات الفردية، وتلبية احتياجات التعلم الفردية، وتقديم مساعدة مخصصة.

6. مشاركة الوالدين: يسهل واتساب التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور؛ مما يتيح تحديثات حول تقدم الطلاب وأدائهم، ومشاركتهم في أنشطة التعلم عن بُعد.

7. حل فعَّال من حيث التكلفة: إن الاستفادة من واتساب للتعلم عن بعد، تلغي الحاجة إلى منصات تعليمية متخصصة، مما يقلل التكاليف مع توفير وسيلة فعالة للتواصل وتقديم التعليم.

8. التعلم التكميلي: بالإضافة إلى التعليم الرسمي، يمكن استخدام WhatsApp لمبادرات التعلم التكميلية، وورش العمل وتمارين بناء المهارات، مما يعزز تجربة التعلم بشكل عام.

تطبيق واتساب في العملية التعليمية:

استغلت بعض الدول المتقدمة بالتعليم تطبيقَ واتساب في عمليتي التعليم والتعلم بالمدارس والجامعات.

السلبيات في مجال التعليم:

JETOL 2020, Volume 3, Issue 1, 69-90

.Yılmazsoy, B., Kahraman, M

الآثار السلبية لتطبيق الواتساب في التعليم: المناقشة والمقترحات عند فحص نتائج البحث، من الممكن التوصل إلى بعض النتائج الرئيسية؛ مثل: القضايا العامة المتعلقة بالآثار السلبية – جوانب استخدام الواتساب في التعليم، علاوة على ذلك، يمكن أيضًا استخلاص بعض الاقتراحات لإجراء مزيد من الأبحاث بفضل النتائج التي تم تحقيقها حاليًّا.

وبالنظر إلى الأدبيات التي تم فحصُها، يمكن التأكيد على النقاط التالية في سياق الآثار السلبية لاستخدام WhatsApp في التعليم: قد يكون الطلاب الذين يعتمدون على المراسلة الفورية، غير ناجحين في العمليات الأكاديمية.

غالبًا ما يكون الطلاب غير قادرين على التحكم في الوقت الذي يقضونه في المراسلة.

قد يهمل الطلاب الذين يستخدمون تطبيق WhatsApp واجباتهم المدرسية، ويكونون أقل انضباطًا من الطلاب الآخرين.

قد يؤثر استخدام الواتساب أثناء العمليات التعليمية سلبًا على الفهم القرائي والتحصيل الدراسي لدى بعض الطلاب.

• قد تحدث نتائج سلبية؛ مثل عدم القدرة على التركيز، وانخفاض مهارات التعلم والإنتاجية لدى الطلاب المحرومين من النوم، بسبب الاستخدام النشط لتطبيق WhatsApp.

• عند تفضيل استخدام WhatsApp في العمليات التعليمية، قد تكون هناك مشكلات مثل عدم توفر هاتف ذكي، أو إمكانية وصول الطلاب إلى الإنترنت، بالإضافة إلى بعض القيود أيضًا. • قد يؤثر تلقي عدد كبير جدًّا من الرسائل عبر تطبيق WhatsApp سلبًا على التعلم.

• يمكن بسهولة ترك الموضوع النشط خارج الحساب، بسبب التعليقات غير الضرورية في بيئة WhatsApp.

• في مجموعات الواتساب، يمكن للطلاب مشاركة منشورات خارج النطاق التعليمي.

• في بيئة WhatsApp، قد تكون المجموعات غير نشطة (نتيجة لانخفاض تفاعل الطلاب) في الوقت المناسب.

لا توجد أي عقوبة ضد عدم حضور جلسات الواتساب.

• في بيئة الواتساب قد لا يتمكن بعض الطلاب من التعبير عنه بشكل صحيح.

• قد يتردد الطلاب في طرح الأسئلة في بيئة WhatsApp.

قد يكون هناك توتر ضد الشعور وكأنك تتم ملاحظتك في بيئة WhatsApp.

• الإفراط في استخدام تطبيق الواتساب قد يسبب تشتيت انتباهك.

• استخدام الواتساب خارج نطاق الغرض والمراسلة لفترة طويلة قد يزيد من الإدمان.

• يمكن للمستخدمين تجاهل الأسئلة / الرسائل المرسلة عبر بيئة شبكة التواصل الاجتماعي WhatsApp.

• بسبب تطبيق الواتساب قد يتم إزالة الحدود الأكاديمية بين المعلم والطلاب.

• قد يؤدي استخدام لغة علمية خاطئة أو التصحيحات المفقودة في بيئة WhatsApp إلى تجارب تعليمية غير صحيحة.

وأفيد أيضًا أن مشاركة الكثير من المواد التعليمية عبر تطبيق WhatsApp، قد يمنع عملية التعلم.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن التعبير عن المقترحات التالية: • يمكن إجراء دراسات بحثية مختلفة حول الآثار السلبية لاستخدام شبكة الواتساب الاجتماعية في العمليات التعليمية على مجموعات سكانية مختلفة.

يمكن تطبيق الدراسات البحثية، من خلال النظر في مستويات التعلم والتعليم المختلفة، ومقارنة النتائج التي تمَّ الحصول عليها بهذه الطريقة يمكن أن تساهم في الأدبيات ذات الصلة.

• يمكن إجراء التحليل النوعي المتعمق فيما يتعلق باستخدام تطبيق WhatsApp في العمليات التعليمية وفقًا لذلك.

• يمكن التخطيط لاستخدام الواتساب في العمليات التعليمية بقواعد وبرامج معينة؛ حتى يمكن التخلص من العيوب / الآثار السلبية.

• يتميز تطبيق WhatsApp بميزات استخدام وطرق تفاعل مختلفة.

كل هذه الميزات المختلفة والمكونات التفاعلية، يمكن أخذُها بعين الاعتبار ضمن العمليات التعليمية المنظمة، من أجل فهم المزيد عن تأثيرات هذا التطبيق – الشبكة الاجتماعية.

يقول الخبراء أن من إيجابيات واتساب أنه عملي؛ حيث يمكن أن يذكر المعلمون التلاميذ بإحضار كتاب معين على سبيل المثال، أو يمكنهم كتابة درجة الحرارة المتوقعة غدًا، ولا يستغرق الأمر كثيرًا لكتابة رسالة، وإلا كان سيتعين على المعلم أن يهاتف كل التلاميذ واحدًا تلو الآخر، ويمكنه أيضًا أن يبعث رسالة عبر البريد الإلكتروني، ولكن قد لا يقرؤها كل التلاميذ.

ويكون المعلمون على دراية إذا ما كتب تلميذ ما شيئًا غير لطيف، حيث يمكن للمعلم معالجة الأمر و"تسوية الخلاف"، حسبما يقول أحد أعضاء رابطة أولياء الأمور.

ومن سلبيات تواصل المعلمين مع التلاميذ عبر "واتساب"، نشر بعض المعلمين الدرجات المدرسية على مجموعات التراسل، وهو فعل لا يفضله التلاميذ، حيث إن هذا أمر شخصي للغاية ولا يهم أي شخص آخر، والأمر نفسه ينطبق على المرض، فإذا مرض تلميذ يجب أن يهاتف المعلم إدارة المدرسة.

هذا التواصل يجعل التلاميذ يفكرون دائمًا في المدرسة حتى في أوقات فراغهم، ويمكن لتطبيق "واتساب" أن يظهر متى يكون التلميذ "متاحًا" على التطبيق، وهو الأمر الذي لا يرغب فيه أغلب التلاميذ، حيث لا يحبون أن يرى المعلمون أوقات وجودهم على التطبيق (الأنباء 2019/3/13).

في استعراض لي لمقالة ودراسة عن أحد سلبيات واتساب في إحدى الصحف المحلية، قلت: إن قضية الغش الإلكتروني التي انتشرت انتشار النار بالهشيم في الفصل الأول لعام 2023، تشبه قضية

التسرب عن المدرسة تحت مظلة "قروب الغياب"، وقد تناولنا قضية "قروب الغياب" في أحد مقاطع الفيديو قبل أكثر من سنتين، وتساءلت لماذا لم تستفد وزارة التربية من سلبيات قضية قروب الغياب عند التعامل مع قضية الغش الإلكتروني التي تعتمد على الأجهزة والتطبيقات الإلكترونية (واتساب)، بينما لجأت إلى وزارة الداخلية، ولو أننا نؤكد كثيرًا على التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية في الحد من سلبيات الأجهزة وتطبيقاتها الإلكترونية، وأضفت: هل لا تملِك وزارة التربية دراية بفك لغز قضية الغش الإلكتروني، وهل تساهلت التربية مع قضية " قروب الغياب"، وكأنها قضية عابرة، وبالتالي تفاجأت التربية بقضية الغش الإلكتروني بعد أن انتشرت وعلت الصيحات هنا وهناك؟ لقد كتبت مقالة مختصرة وأرسلتها بتاريخ 2023/2/5 إلى مجلة المعلم، وبيَّنت أن وزارة التربية تواجه تحديات الغش الإلكتروني، ومع أن بعض أعضاء مجلس الأمة طرح على وزارة التربية تساؤلات بشأن الغش، وتسرُّب الاختبارات، وكذلك في عام 2016 نبهت الجمعية الكويتية لجودة التعليم وزارة التربية بعملية الغش الإلكتروني، لكن الجمعية لم تتلق أي جواب، فبماذا نفسر هذا؟

التواصل بين المعلمين والتلاميذ عبر "واتساب": إيجابيات لا تخلو من سلبيات:

يلجأ الأشخاص إلى الهواتف الذكية لإرسال رسالة سريعة أو صورة، وتستخدم الأغلبية تطبيق الرسائل الفورية "واتساب"، وينشؤون مجموعات كبيرة في التطبيق؛ حتى يمكنهم التواصل مع عدة أشخاص دَفعة واحدة، حتى إن في بعض المدارس هناك محادثات جماعية بين المعلمين والتلاميذ، وهو

ما اعتبره المتخصصون أمرًا إيجابيًّا، إلا أنه لا يخلو من سلبيات، ولا يروق لكثير من الطلاب، بحسب "الألمانية".

ويقول الخبراء: إن من إيجابيات هذا الأمر أنه عملي، حيث يمكن أن يذكر المعلمون التلاميذ بإحضار كتاب معين على سبيل المثال. أو يمكنهم كتابة درجة الحرارة المتوقعة غدًا، ولا يستغرق الأمر كثيرًا لكتابة رسالة، وإلا كان سيتعين على المعلم أن يهاتف كل التلاميذ واحدًا تلو الآخر، ويمكنه أيضًا أن يبعث رسالة عبر البريد الإلكتروني، ولكن قد لا يقرؤها كل التلاميذ، ويكون المعلمون على دراية إذا ما كتب تلميذ ما شيئًا غير لطيف، حيث يمكن للمعلم معالجة الأمر و"تسوية الخلاف"، حسبما يقول أحد أعضاء رابطة أولياء الأمور.

ومن سلبيات تواصل المعلمين مع التلاميذ عبر "واتساب"، نشر بعض المعلمين الدرجات المدرسية على مجموعات التراسل، وهو فعل لا يفضله التلاميذ، حيث إن هذا أمر شخصي للغاية ولا يهم أي شخص آخر، والأمر نفسه ينطبق على المرض، فإذا مرض تلميذ يجب أن يهاتف المعلم إدارة المدرسة.

هذا التواصل يجعل التلاميذ يفكرون دائمًا في المدرسة حتى في أوقات فراغهم، ويمكن لتطبيق "واتساب" أن يظهر متى يكون التلميذ "متاحًا" على التطبيق، وهو الأمر الذي لا يرغب فيه أغلب التلاميذ، حيث لا يحبون أن يرى المعلمون أوقات وجودهم على التطبيق؛ (الأنباء 2019/3/13).

تعليق:

نحن بصدد إجراء دراسة ميدانية بشأن سلبيات استخدام الطلبة لتطبيق واتساب، واستخدام برنامج في غوغل لجمع البيانات بعد إرسال نسخة إلكترونية لاستطلاع رأي الطلبة (مدارس، جامعات) عبر واتساب، وترتكز أداة استطلاع رأي بشأن سلبيات يتورط فيها الطلبة عند استخدام تطبيق واتساب، وسوف تنشر الدراسة في موقعنا المسار للبحوث التربوية والاجتماعية.

تطبيق واتساب لإبعاد المراهقين عن التنمر الإلكتروني:

هل سبق لك أن أعدت التفكير في شيء كتبته على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي قبل أن تنشره؟ هذا ما يقدِّمه تطبيق إلكتروني يهدف إلى إقناع الشباب بالابتعاد عن التنمر على الإنترنت.

يهدف تطبيق إلكتروني إلى مكافحة التنمر على شبكة الإنترنت، من خلال إقناع المراهقين بإعادة التفكير بما يكتبونه قبل نشره، والتطبيق الذي يحمل اسم "ري ثينك" (فكر مرة أخرى) من ابتكار الطالبة في جامعة هارفارد الأمريكية، تريشا براهو (19 عامًا)، وجاءت فكرة التطبيق كما تقول براهو، بعد أن قرأت تقريراً يتحدث عن انتحار فتاة صغيرة جراء تعرضها للتنمر الإلكتروني من قبل زملائها في المدرسة.

ونقل الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج"، المتخصص في الأبحاث العلمية، عن براهو قولها: "رأيت أننا إذا استطعنا تعريف المراهقين بمخاطر التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتمكينهم من اتخاذ

القرار الصحيح، فإننا بذلك نعطيهم فرصة أخرى للتفكير قبل الانغماس في إرسال التدوينات المسيئة".

وانخرطت برابهو في دراسة علوم الاجتماع وطب النفس للوصول إلى أسباب هذه المشكلة من الناحية النفسية، وتوصلت إلى أن منطقة القشرة الجبهية في مخ الإنسان هي المسؤولة عن اتخاذ القرارات الرشيدة، وأن هذا الجزء من المخ لا يكتمل نموه بشكل كامل لمن تقل أعمارهم عن 25 عامًا، واحتفلت برابهو في نيسان/أبريل الماضي بحصول تطبيقها على جائزة للإبداع من جامعة هارفارد التي تدرس فيها.

ويأخذ تطبيق "ري ثينك" شكل لوحة مفاتيح رقمية افتراضية تستخدم بدلًا من لوحة المفاتيح القياسية على الأجهزة الذكية، وتظهر للمستخدم كلما أراد الكتابة على مواقع البريد الإلكتروني أو التواصل الاجتماعي، وتستخدم لوحة المفاتيح "ري ثينك" تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعرف على أي عبارات أو ألفاظ مسيئة، ثم توجه تحذيرًا للمستخدم بهدف إعطائه فرصة للتراجع عن هذه العبارة أو الكلمة المسيئة.

ويتوافر الإصدار العام للتطبيق مجانًا على شبكة الإنترنت، ويعمل على أنظمة التشغيل (آندرويد وآي أو إس)، ومنذ إطلاقه في عام 2015، بلغ عدد الأشخاص الذين قاموا بتحميله أكثر من 2.5 مليون شخص حول العالم، ويتيح التطبيق خدمة إضافية في صورة طرح مبادرة لتشجيع الطلاب على القيام بدور السفراء في الحرب ضد التنمر على الإنترنت، حيث يوفر لهم المواد العلمية والمناهج التربوية، وإمكانية التواصل مع خبراء في مجال التنمر الإلكتروني (موقع DW).

دراسات سابقة:

دراسة (2023، سبتي) لا بد من دراسة عوامل الغياب الجماعي للطلبة ومنها دور قروبات واتساب طلابية في غياب غالبية الطلبة عن المدرسة؛ حيث قرأنا في إحدى الجرائد اليومية "قروبات الغياب»، موضة طلابية للفرار من المدارس، فهل ستقوم التربية بدراسة قروبات واتساب طلابية للحد من الغياب الطلابي، توجد أيضًا قروبات الغياب بالجامعة مستغلين تطبيق واتساب في التغيب عن المحاضرات خاصة قبل وبعد الإجازات الرسمية، وتتبع الباحث مشكلة الغش الإلكتروني عبر الصحافة المحلية، وقدم حلولًا مثل إعادة النظر في درجة تقييم الطالب؛ بحيث تكون درجة 30% للاختبار ودرجة 70% لمجهود ونشاط وتفاعل الطالب داخل وخارج المدرسة، بهدف محاربة الغش وإزالة قلق الاختبار لدى الطلبة، ثم إن تقييم الطالب يتم من خلال التقييم المستمر والبنائي، وتقييم الطالب لنفسه ولزميله ولمعلمه.

دراسة وزارة التربية (2016) بشأن استطلاع آراء طلبة المرحلة الثانوية باستخدامهم لوسائل التواصل، وأثره على جوانب حياتهم العلمية والاجتماعية والأخلاقية والنفسية والصحية بدولة الكويت، وشملت الدراسة (3511) طالبًا وطالبة بصورة عشوائية بمختلف المناطق التعليمية بدولة الكويت، ويمثلون 5 في المائة من إجمالي عدد الطلبة المقيدين بمدارس المرحلة الثانوية، حددت أهم الإيجابيات والسلبيات لهذه الاستخدامات في جميع المجالات، وذكر الباحثون أن الاستخدام السيئ لهذه الوسائل أدى إلى خلق كثير من المشكلات في الوسط التربوي والتعليمي، وأهمها توظيف بعض البرامج في عملية الغش في الاختبارات، التي لولاها لما استشرت هذه الظاهرة بشكل مرعب في

المدارس، وأدت إلى حصول كثير من الطلبة على نِسَب نجاح غير مستحقة، دخلوا بموجبها جامعة الكويت، وربما شملتهم البعثات الدراسية في الداخل والخارج.

وأوضحوا أن كثيرًا من الطلبة وظَّفوا بعض البرامج لتبادل الإجابات النموذجية للاختبارات عبر شبكات يديرها للأسف بعض ضعاف النفوس من أعضاء الهيئة التعليمية، فيما لجأ بعضهم إلى برامج أخرى أكثر تطورًا للغش، مؤكدين أن هذه الظواهر أرهقت الوسط التربوي خلال الأعوام الدراسية الفائتة؛ (موقع الخليج الإلكتروني، 26يناير 2016).

دراسة (Burak Yilmazsoy 2020 وآخرون)، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الآثار السلبية لاستخدام تطبيق شبكة التواصل الاجتماعي واتساب في العمليات التعليمية وإنشاء إطار مفاهيمي في هذا الصدد، من أجل فحص الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، تم تقييم المصادر في قواعد البيانات المختلفة، وتم النظر في الأعمال البحثية بعد عام 2010 بشكل خاص وفقًا لذلك، تمت تجربة إطار شامل فيما يتعلق بالنتائج السلبية لاستخدام WhatsApp في التعليم، من خلال فحص المصادر بالتفصيل، لا يوجد حاليًّا الكثير من الأبحاث العلمية حول فوائد وعيوب استخدام WhatsApp على المدى الطويل، ولكن بما أن هذا التطبيق قد تم قبوله من قبل العديد من الباحثين كنهج للمراسلة الفورية، فيبدو أن عددًا صغيرًا من الدراسات التي تحلل آثار الإفراط في استخدام المراسلة الفورية تحدث في الأدبيات ذات الصلة، عند فحص البيانات التي تم الحصول عليها ضمن هذا البحث، يمكن التعبير عن أن الطلاب المدمنين على المراسلة الفورية غير كافٍ في العمليات الأكاديمية، ولا يمكنهم التحكم في الوقت الذي يقضونه في المراسلة، ويهملون واجباتهم

المدرسية، كما أنهم أقل انضباطًا مقارنة بالطلاب الآخرين، بالإضافة إلى ذلك لوحظ أيضًا أن مستويات فهم هؤلاء الطلاب ومهارات التعلم والإنتاجية والإنجازات الأكاديمية، قد تأثرت سلبًا، ومن اللافت للنظر أيضًا أن الطلاب الذين يستخدمون المراسلة الفورية أثناء مهام القراءة يُمكن أن يزيدوا من الوقت اللازم لإكمال القراءة، بل وربما يشعرون بالنعاس أثناء النهار.

دراسة العيدان (2019) هدفت الدراسة إلى تعرف أهم دواعي استخدام طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لتطبيق (الواتساب) في الأغراض التعليمية وأهم الاستخدامات، ورصد أهم صعوبات استخدام التطبيق من وجهة نظرهم.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وتكونت العينة من (322) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن أهم دواعي استخدام الطلبة لتطبيق الواتساب هي الحاجة لقناة تواصل فوري مع الزملاء، للوقوف على آخر مستجدات العملية التعليمية، والتشاور العلمي من خلال الرسائل القصيرة، خاصة أنه تطبيق سهل الاستخدام، ويتمتع بميزة حفظ الملفات والصور العلمية وتخزينها، وكذلك المحادثات، وقد أفادت إجابات العينة بأن أهم الصعوبات التي تواجههم عند استخدام التطبيق، تتمثل في ضعف شبكة الإنترنت في مباني الكلية، الأمر الذي يصعب من تحميل بعض الملفات، ويُضعف فرصَ التواصل مع الأساتذة.

دراسة (2021، العبود، أمل)، تستخدم تطبيقات الهاتف المحمول على نطاق واسع للاتصالات، ويأتي تطبيق WhatsApp على رأس هذه التطبيقات واتساب، ونظرًا لأن التدريس التقليدي غير ممكن الآن، فقد تحولت العديد من المؤسسات التعليمية إلى التعليم عبر الإنترنت، ولا سيما

استخدام واتساب كأداة تعليم وتعلُّم، من أجل تقوية العلاقة بين الطلبة والمعلمين، ولا شك أن التكنولوجيا ساعدت كثيراً في التعليم، وأظهرت النتائج السابقة أن الطلاب يعتمدون بشكل أساسي على تطبيق الواتساب للتواصل مع أساتذتهم، كما أوصوا به للأغراض التعليمية.

دراسة (2019، البراهيم)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدامات طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود تطبيق الواتساب في المواد التعليمية، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعات الواتساب التي تستخدم في المواد الدراسية في كلية التربية، من أجل إلقاء الضوء على استخدام الطالبات، وما أنواع الاستخدامات التعليمية التي تُجرى في تطبيق الواتساب، وقد تم اتباع منهج البحث الوصفي – التحليلي، وذلك باستخدام طريقة تحليل محتوى المناقشات لمجموعات الواتساب خلال فصل دراسي.

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين واتساب لمادتين من مواد كلية التربية، جامعة الملك سعود؛ وتم تحليل المحتوي باستخدام بطاقة تحليل المحتوي، كما تم التحقق من صدق التحليل وثباته، عن طريق الاتساق بين محللين باستخدام معادلة هوليستي، وحساب التكرارات والنسب المئوية، باستخدام برنامج الأكسل (Microsoft Excel)، وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الواتساب استخدم لأغراض تعليمية بنسبة (60%) تقريبًا، وكان من أبرزها استخدام تطبيق الواتساب لإدارة المقرر، وفي ضوء نتائج هذه الدراسة تم اقتراح توصيات يمكن أن تساعد في استخدام تطبيق الواتساب بشكل أمثل في عملية التعليم.

دراسة (2021، قحطاني، فقيهي)، هدفت الدراسة الحالية للكشف عن واقع استخدام مجموعات الواتساب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (391) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، وأجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 2020، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق مقياس مكون من (30) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، تضمنت واقع الاستخدام والاتجاهات والتحديات، وأظهرت نتائج الدراسة استخدامات متعددة لمجموعات الواتساب في التعليم، شمِلت التواصل والتعاون والنقاشات، ونشر الإعلانات والإشعارات والمصادر التعليمية، كما أظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية نحو استخدام مجموعات الواتساب، ودوره في تعزيز فهم المحتوى، وإبداء الرأي والنقاشات، وكان ضعف شبكة الإنترنت أحد أبرز التحديات، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام تطبيق الواتساب منصةً إلكترونية في دعم التعليم التقليدي، وتشجيع المعلمين والهيئة الإدارية والإرشادية على توظيف التطبيق في التعليم العام.

دراسة العازمي والرميضي (٢٠١٧) التي سعت إلى التعرف على آراء مستخدمي الواتساب من طلبة جامعة الكويت في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي، وعلاقته ببعض المتغيرات، متبعةً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة للوصول للبيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٩٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية بين أفراد العينة حول إسهام الواتساب في كل من الجانب

الاجتماعي والجانب الديني، ووجود اختلاف في كل من الجانب التعليمي والجانب السياسي.

دراسة (زين المدني، أسامة بن غازي، 2019)، تتمثل مشكلة الدراسة في استخدام الشباب السعودي لتطبيق الواتساب والإشباعات المتحققة منه، واعتمد البحث على منهج المسح بالعينة، وتمثلت الأدوات في استمارة الاستقصاء كأداة أساسية للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من طلاب وطالبات جامعتي أم القرى – الطائف وكانت أهم نتائج الدراسة: جاءت نسبة من يستخدمون تطبيق الواتساب بدرجة عالية من المبحوثين بلغت،69.5%، بينما جاءت نسبة من يستخدمون تطبيق الواتساب درجة ضعيفة بنسبة بلغت،13.5%، في حين جاءت نسبة من لا يستخدمون تطبيق الواتساب بلغت 4.2% من إجمالي عينة الدراسة، توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين لتطبيق واتساب، ومستوى الإشباعات المتحققة، كما وجدت أيضًا هذه العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين لتطبيق واتساب، ومستوى الإشباعات المتحققة.

وأهم سلبيات واتساب: تقليل فرص التفاعل المباشر وجهًا لوجه، تقليل التفاعل مع المجتمع الفعلي المحيط بالشباب، قلة الأنشطة البدنية، الإدمان على استخدام واتساب، تقليص فرص التعلق بأفراد الأسرة، وسيلة لنشر الشائعات، تقلب الحالة النفسية، تبادل المقاطع المخلة بالآداب، استخدام

واتساب أثناء قيادة السيارة، التأخر في أداء الفروض اليومية، تكوين علاقات محرمة مع الجنس الآخر.

دراسة (2017، الفهدية، مزنة)، استطلاع آراء التربويين وأولياء الأمور، وأشارت إلى تباين آراء التربويين وأولياء الأمور في تفعيل مجموعات واتساب، خاصة أهالي الطلبة، سلبيات من وجهات نظر المعلمات رسائل ليل ونهار، تحولت إلى إزعاج، اعتماد الطالب على ولي أمره في حل الواجبات، تؤدي إلى الخلافات بين المدرسة والأسرة، مضيعة للوقت، مضايقة للمعلمة، لا تقضي وقتها على أسرتها، تدخل أولياء الأمور بمهام المدرسة، عدم التزام أولياء الأموربضوابط إنشاء مجموعات عبر واتساب؛ (موقع عمان اليوم، سبتمبر 2017).

دراسة (Sana Shahid ،2019)، أُجريت الدراسة لتحليل فعالية واتساب والرسائل النصية القصيرة في مدينة كراتشي، وتم إنشاء استبانة مكونة من عشرة أسئلة مغلقة لاستطلاع آراء (250) طالبًا و(250) متخصصًا، وتم إجراء مقابلة مع بعض الطلبة والمتخصصين لجمع البيانات، وتشير الدراسة إلى أن عينة الدراسة تستخدم واتساب لأهداف أكاديمية وتجارية، علمًا أن العينة تستخدم الرسائل النصية القصيرة بسبب توفر الخيارات والميزات في تطبيق واتساب.

دراسة (Mubarak Alkhatnai1 ،2019 وآخرون)، استقصت هذه الدراسة آراء معلمي وطلاب الترجمة السعوديين تجاه استخدام خدمات المراسلة الفورية (مثل الواتساب) في تعلم الترجمة وتعليمها، باستخدام طريقة البحث النوعي (تحليل المحتوى)، تم تحليل كلام ثلاثة معلمين و15 طالبًا، وتم وصف إيجابيات وسلبيات استخدام هذا النوع من التكنولوجيا، وفي حين أثار بعض

المشاركين مخاطر تكنولوجية وتعليمية، أفاد العديد منهم أيضًا عن مكاسب تعليمية واجتماعية، كان لدى المعلمين والطلاب أسباب مختلفة لإنشاء مجموعات الدردشة والاستخدامات المحتملة لهذه التكنولوجيا، ومع ذلك فقد اتَّفق الجميع على أنها كانت فعالة لتعليمهم وتعلمهم، كما يتم تقديم اقتراحات لدمج هذه التكنولوجيا في دروس الترجمة السعودية والدولية.

دراسة (Sirajul Munir ،2021)، تستكشف هذه الدراسة مزايا وعيوب تطبيق واتساب كأداة تعليمية أثناء جائحة Covid-19، هو تطبيق مراسلة يمكن تثبيته على الهواتف الذكية، ويحتوي على العديد من الميزات المفيدة، يهتم الباحثون بالبحث نظرًا لأن العديد من الطلاب والمحاضرين يختارونه تطبيقًا للتعلم المستمر، بينما يعلم المرء أن العديد من التطبيقات مخصصة بالفعل للتعلم، وكان تصميم هذا البحث عبارة عن طريقة مختلطة (كمية ونوعية). وقد شمل هذا البحث 168 مستجيبًا كعينة، وكانت أداة هذا البحث عبارة عن استبيان مفتوح، ولتحليل الاستبيان استخدم الباحثون تحليل البيانات بناءً على مايلز وهوبرمان وسالدانا (2014)، تم تطبيق ثلاث خطوات: تكثيف البيانات، وعرض البيانات، والرسم والتحقق من الاستنتاج، وخلصت الدراسة إلى أن معظم المستجيبين يعتقدون أن مزايا التطبيق أكثر من عيوبها، وتشمل المزايا أنها فعالة وسهلة الاستخدام، وهذه الميزات مفيدة، وتوفر حصة الإنترنت، وخفيفة جدًّا، وسهلة الاتصال، وسهلة مراقبة الطلاب، ومع ذلك فإن العيوب هي أنه من السهل على الطلاب الغش، كما أن الدردشات القديمة تتراكم بسهولة في الدردشات الجديدة، وحجم التحميل محدود، وقدرة الأعضاء في المجموعة محدودة.

دراسة، Burak Yilmazsoy، 2020) تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الآثار السلبية لاستخدام تطبيق شبكة التواصل الاجتماعي واتساب في العمليات التعليمية، وإنشاء إطار مفاهيمي في هذا الصدد، من أجل فحص الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، تم تقييم المصادر في قواعد البيانات المختلفة، وتم النظر في الأعمال البحثية بعد عام 2010 بشكل خاص، وفقًا لذلك تمت تجربة إطار شامل فيما يتعلق بالنتائج السلبية لاستخدام WhatsApp في التعليم من خلال فحص المصادر بالتفصيل، ولا يوجد حاليًّا الكثير من الأبحاث العلمية حول فوائد وعيوب استخدام WhatsApp على المدى الطويل، ولكن بما أن هذا التطبيق قد تم قبوله من قبل العديد من الباحثين نهجًا للمراسلة الفورية، فيبدو أن عددًا صغيرًا من الدراسات التي تحلل آثار الإفراط في استخدام المراسلة الفورية تحدث في الأدبيات ذات الصلة.

عند فحص البيانات التي تم الحصول عليها ضمن هذا البحث، يمكن التعبير عن أن الطلاب المدمنين على المراسلة الفورية غير كافٍ في العمليات الأكاديمية، ولا يمكنهم التحكم في الوقت الذي يقضونه في المراسلة، ويهملون واجباتهم المدرسية، كما أنهم أقل انضباطًا مقارنة بالطلاب الآخرين، بالإضافة إلى ذلك لوحظ أيضًا أن مستويات فهم هؤلاء الطلاب ومهارات التعلم والإنتاجية والإنجازات الأكاديمية، قد تأثرت سلبًا، ومن اللافت للنظر أيضًا أن الطلاب الذين يستخدمون المراسلة الفورية أثناء مهام القراءة، يمكن أن يزيدوا من الوقت اللازم لإكمال القراءة، بل وربما يشعرون بالنعاس أثناء النهار.

دراسة (Shabnam Shaikh ،2019)، واتساب هو تطبيق محمول شائع لتوفير خدمة المراسلة الفورية في الهواتف الذكية، يستخدم خدمات الإنترنت لتوصيل أنواع مختلفة من الرسائل النصية ورسائل الوسائط المتعددة بين المستخدمين أو المجموعات، لقد تجاوز عدد مستخدميه في جميع أنحاء العالم الرقم مليار في فبراير 2016، ويستمر تأثير WhatsApp على حياتنا وثقافتنا ومجتمعنا في التزايد، كما أنها أصبحت أداة شعبية للتسويق في الشركات والدعاية في السياسة، وقد لفت هذا النمو أيضًا انتباه الباحثين لفهم الآثار المترتبة على تطبيق WhatsApp وتأثيره، لقد قمنا بالتحقق من استخدام وتأثير WhatsApp في منطقة Nerul Navi مومباي.

لقد أجرينا استطلاعًا وحصلنا على إجابات، تم تلقي إجمالي 70 إجابة، حيث تم النظر في 50 إجابة فقط للتحليل، والذين أكملوا جميع الأسئلة والذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا. قام المستخدمون بالتحول البطيء من جميع مواقع الشبكات الاجتماعية إلى WhatsApp في فترة زمنية سريعة، وتظهر نتائج هذا الاستطلاع أن هناك تأثيرًا كبيرًا لتطبيق WhatsApp على مستخدميه، ويعتقد حوالي 66% من مستخدمي WhatsApp أن WhatsApp قد حسَّن علاقتهم مع الأصدقاء.

أكثر من 63% من مستخدميه يعتقدون أنه غير ضار لهم، وهناك العديد من التحليلات الأخرى المقدمة في هذه الورقة بناءً على الفئات العمرية والميزات التي يوفرها WhatsApp لمستخدميه.

قد يكون تحليل الاستطلاع هذا مفيدًا للأكاديميين والباحثين لفهم سلوك مستخدمي WhatsApp، ويعكس إمكانية استخدام WhatsApp في التعليم والخدمات الاجتماعية والحكم.

دراسة (Cheng Ean Lee، 2023)، أصبح تطبيق المراسلة الفورية عبر الهاتف المحمول من أشكال التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، وتم استخدامه في التعلم التعاوني في التعليم العالي، تبحث هذه الدراسة في تأثير استخدام تطبيق WhatsApp في بيئة التعلم بالتعليم العالي على الأداء الأكاديمي المتصور للطلاب وفعالية الفريق، وتم اعتماد تصميم بحثي متقارب ومختلط الأساليب مع البيانات التي تمَّ جمعُها من خلال مسح ذاتي عبر الإنترنت ومقابلتين جماعيتين مركزتين مع طلاب من جامعة خاصة في مدينة صنواي، ماليزيا.

تقدِّم نتائج هذه الدراسة رؤًى حول شعبية تطبيق WhatsApp بين طلاب الجامعة، وأن الطلاب يستخدمونه للأغراض الاجتماعية والتعليمية نظرًا لسهولة استخدامه وفائدته في تعزيز الأداء الأكاديمي وفعالية الفريق.

دراسة (Dan BouhnikMor Deshen، 2020):

واتساب هو تطبيق للهواتف الذكية للمراسلة الفورية، في الآونة الأخيرة ارتفعت شعبية التطبيق، وإحدى الميزات الفريدة للتطبيق هي قدرته على تعزيز التواصل داخل المجموعة، ولم يتم بعد على حد علمنا إجراء بحث شامل حول التواصل داخل الفصل الدراسي بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب المدارس الثانوية باستخدام تطبيق WhatsApp، وتم إجراء مشروع بحث استكشافي

باستخدام أسلوب نوعي، وتم إجراء اثنتي عشرة مقابلة نصف منظمة مع المعلمين الذين يستخدمون التطبيق للتواصل مع تلاميذهم.

اتضح أن مجموعات WhatsApp الصفية تستخدم لأربعة أغراض رئيسية: التواصل مع الطلاب، ورعاية الجو الاجتماعي، وخلق الحوار، وتشجيع المشاركة بين الطلاب، وكونه منصة للتعلم، وذكر المشاركون المزايا التقنية لتطبيق واتساب، مثل: التشغيل البسيط، والتكلفة المنخفضة، والتوفر، والفورية.

وأشاروا أيضًا إلى المزايا التعليمية؛ مثل: خلق بيئة ممتعة، والتعارف العميق مع زملائهم الطلاب، مما كان له تأثير إيجابي على طريقة المحادثة، وأشار المشاركون أيضًا إلى المزايا الأكاديمية؛ مثل: إمكانية الوصول إلى المواد التعليمية، وتواجد المعلمين، واستمرار التعلم بعد ساعات الدراسة، ومع ذلك هناك أيضًا تحديات ومشاكل؛ منها أولًا: الصعوبة التقنية المتمثلة في عدم امتلاك جميع طلاب المدارس الثانوية هاتفًا ذكيًّا، وثانيًا: انزعاج المعلمين من كثرة الرسائل التي لا صلة لها بالموضوع ولا معنى لها، كما قد تنشأ صعوبات تعليمية؛ مثل: عدم التوافق اللغوي بين الطلاب، وافتراضات الطلاب أن معلميهم يجب أن يكونوا متاحين على مدار الساعة طول أيام الأسبوع.

الجانب الميداني:

مشكلة الدراسة:

توجد سلبيات باستخدام تطبيق واتساب لدى الطلبة، واستغل الطلبة هذا التطبيق في الغش بالاختبار، والتسرب والغياب عن المدرسة، وغيرها من السلبيات، ولذا استطلعنا رأي الطلبة حول هذه السلبيات.

أهمية الدراسة:

يهدف الباحث من الدراسة إلى تنبيه مسؤولي التربية على سلبيات تطبيق واتساب، مع أن التطبيق يستخدم في مجال التعليم، لكن له سلبيات، وبالتالي على المسؤولين الحد من هذه السلبيات، كذلك الحث على إجراء دراسات أخرى في هذا المجال، ولتجنب هذه السلبيات على مسؤولي التربية، وضع خطط وبرامج الاستفادة من تطبيق واتساب في تقوية علاقة الطالب بالمعلم والمدرسة، وإثراء التعاون بين الطلبة في حل الواجبات المدرسية، وبناء مشاريع تعليمية، واستعانة المعلم بتطبيق واتساب في عمليتي التعليم والتعلم، وتقوية العلاقة بين البيت والمدرسة.

أهداف الدراسة:

معرفة سلبيات تطبيق واتساب من وجهة نظر الطلبة.

الاستفادة من تطبيق واتساب في التعليم.

فروض الدراسة:

طرح أسئلة:

هل توجد سلبيات لاستخدام الطلبة لتطبيق واتساب؟ كيف تستفيد المدرسة من واتساب في عمليتي التعليم والتعلم؟ ما المقترحات للحد من سلبيات واتساب؟

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: استطلاع رأي الطلبة لسلبيات تطبيق واتساب.

حدود بشرية: طلبة المدارس والكليات والجامعات.

حدود مكانية: المدارس والكليات والجامعات.

حدود زمنية: تم إجراء الدراسة في نهاية السنة الدراسية 2024/2023.

نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

نوع الدراسة: من البحوث الوصفية التي تهتم بدارسة واقع الأحداث والظواهر والآراء، وتحليلها وتفسيرها، من أجل تصحيح واقع وسلبيات واتساب لصالح الطلبة وأُسرهم.

منهج الدراسة:

منهج المسح العشوائي لاعتماد على مسح الجمهور (الطلبة).

أداة الدراسة:

استطلاع رأي الطلبة بشأن سلبيات تطبيق واتساب.

أداة تحليل محتوى لتحديد سلبيات واتساب، واستخدام واتساب في عمليتي التعليم والتعلم من بعض الجرائد اليومية من مقالات ودراسات.

صدق وثبات الدراسة:

صدق: تم العرض على بعض المحكمين.

ثبات: توزيع الأداة على بعض الطلبة بواقع 10% من أعدد أفراد لعينة.

عينة ومجتمع الدراسة:

طلبة المدارس والكليات والجامعات، وبلغ عددهم (100) طالب، 60% من طلبة المدارس، 10% من طلبة الكليات، و30% من طلبة الجامعات.

أسباب اختيار العينة: يرجع ذلك إلى طبيعة موضوع الدراسة، والطلبة أكثر فئة يستخدمون مواقع التواصل، ولا سيما واتساب، واستعان الباحث بمنظمي الدورات الصيفية الذين يعقدون هذه الدورات بالمؤسسات الخيرية، وغالبيتهم من طلبة المدارس.

متغيرات الدراسة: المتغير المستقل واتساب:

المتغير التابع استخدام الطلبة واتساب:

المتغير الوسيط: النوع، طلبة المدارس والكليات والجامعات.

المعالجة الإحصائية:

استعان الباحث بتطبيق في محرك غوغل من أجل استخراج نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

نسبة من شارك باستطلاع الرأي من الطلبة كالآتي:

نسبة عدد الطلبة بالمدارس (59,6%)، ونسبة عدد طلبة الكليات (9،4%)، ونسبة طلبة الجامعات (30%).

السؤال الأول: أنا أستخدم تطبيق واتساب.

أجاب نعم بنسبة (96,8%) ولا بنسبة 3,2%.

أنا في مجموعة (قروب الغياب).

أجاب نعم بنسبة (73,4%) ولا بنسبة (26,6%).

الغش في الاختبار.

أجاب نعم بنسبة (26،6%) ولا بنسبة (73,4%).

الإساءة إلى الزملاء.

أجاب نعم بنسبة (5,3%) ولا بنسبة (94,7%).

الإساءة إلى المعلمين.

أجاب نعم بنسبة (5’4%) ولا بنسبة (94،6).

نشر الشائعات.

أجاب نعم بنسبة (6’10%) ولا بنسبة (89,4%).

الغياب عن المدرسة.

أجاب نعم بنسبة (40،4%) ولا بنسبة (59,6%).

الإهمال في كتابة الواجبات.

أجاب نعم بنسبة (24,5%) ولا بنسبة (75,5%).

الإخلال بنظام الفصل.

أجاب نعم بنسبة (14،9%) ولا بنسبة (85,1%).

ضعف التحصيل الدراسي.

أجاب نعم بنسبة (23,4%) ولا بنسبة (6’76%).

عقد صدقات مع رفقاء السوء.

أجاب نعم بنسبة (8،5%) ولا بنسبة (91,5%).

الانشغال عن قيادة السيارة.

أجاب نعم بنسبة (20,2%) ولا بنسبة (79،8%).

إدمان استخدام واتساب.

أجاب نعم (36,2%) ولا بنسبة (63,8%).

الشعور بالعزلة.

أجاب نعم بنسبة (21,3%) ولا بنسبة (78،7%).

السهر ليلًا.

أجاب نعم بنسبة (61,7%) ولا بنسبة (38,3%).

الإحساس بإضاعة الوقت.

أجاب نعم بنسبة (64,9 %) ولا بنسبة (35,1%).

مناقشة النتائج:

السؤال الأول: أنا أستخدم واتساب: معظم الطلبة أجابوا بنعم، ولا سيما طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية والكليات والجامعات، سواء كان استخدام التطبيق في مجال التعليم، أو في مجال الترفيه والتسلية وتكوين الصداقات، وهذه سمة من سمات شخصية المراهق والشاب، لذا يناشد الباحث مسؤولي التربية والتعليم بالمؤسسات التعليمية، من أجل الاستعانة بهذا التطبيق في مجال عمليتي التعليم والتعلم، وتجنب السلبيات من هذا التطبيق.

السؤال الثاني: أنا في مجموعة (قروب الغياب)، وتشير النتائج إلى أن ثلثي عدد الطلبة يستخدمون واتساب من أجل التغيب عن المدرسة أو الجامعة عند دخول مجموعة قروب الغياب، وقد أشرنا كثيرًا ونحن نتابع سلبيات واتساب وغيرها من سلبيات مواقع الإنترنت – إلى توعية الطلبة بهذه السلبيات، من خلال إدخال هذه السلبيات بالمناهج التعليمية.

السؤال الثالث: الغش في الاختبار، وقد أجاب ثلث عدد الطلبة بنعم، وهذه النسبة قد تتضاعف حسب خبرة الباحث إذا لم تحل مشكلة هذا الغش؛ لأنها من أصعب المشكلات؛ حيث أجرينا

دراسة: الغش الإلكتروني: تحديات – تعليقات – حلول، (فبراير 2023) وذلك بعد تكرر تسريب اختبارات آخر العام.

السؤال الرابع: عن استخدام واتساب في الإساءة إلى الزملاء الطلبة، أشرنا في العديد من الدراسات والمقالات إلى مشكلة التنمر والعنف ضد الزملاء بالمؤسسات التعليمية، صحيح أن نسبة من أساء إلى زميله نسبة قليلة، ولكن وكما قلنا سابقًا: اختيار عينة الدراسة من طلبة الدورات الصيفية وغالبيتهم من طلبة المدارس، ولا سيما مرحلتي الابتدائية والمتوسطة، يجعلنا لا نتفاجأ من هذه النسبة الضئيلة، حيث إن طلبة المرحلة الثانوية وما فوق هذه المرحلة، قد يلجؤون إلى هذه الإساءة، بسبب طيش المراهقة والشباب، والانضمام إلى العصابة أو الشلة.

السؤال الخامس: الإساءة إلى المعلمين، ويلاحظ أن من أساء إلى المعلم نسبتهم قليلة جدًّا، وأيضًا يرجع ذلك إلى الأسباب السابقة التي ذكرناها في السؤال السابق، علمًا أن الدراسات التربوية قد أشارت إلى أن طلبة الجامعات وطلبة مرحلتي المتوسطة والثانوية من أساء إلى المعلم، من خلال استخدام واتساب؛ مثلًا في الاستهزاء بالمعلم وتشويه شخصيته أمام الطلبة، خاصة الطلبة الراسبين والضعاف دراسيًّا؛ لأنه يُرجع هذا الضعف إلى المعلم لأنه يكرهه.

السؤال السادس: نشر الشائعات، أيضًا نسبة من أجاب بـــ(نعم) أقل من (10%)، بسبب أن غالبية مَن استُطْلِعت آراؤهم من طلبة المدارس، علمًا أن بعضهم لا يعرف عن مفهوم الشائعة، ولو أنه يستخدم أسلوب الاستهزاء إلا أن ذلك لا يعد من الشائعات، وبالتالي من أجاب بنعم يعرف ما تعنيه هذه الكلمة، خاصة طلبة الكلية والجامعة.

السؤال السابع: الغياب عن المدرسة: يلاحظ هنا أيضًا أن أكثر من (40%) من أجاب بنعم، خاصة طلبة مرحلة الثانوية والكلية والجامعة، خاصة عندما يشعرون بالملل من الدراسة، ويريدون ان يتسكعوا بالحدائق العامة والمجمعات التجارية، وأن مشكلة عدم ارتباط المناهج بالحياة اليومية والمهارات الحياتية هي التي تجعل الطلبة يشعرون بالملل كذلك.

السؤال الثامن: الإهمال في كتابة الواجبات: يلاحظ أيضًا أن ثلث أفراد العينة قد أجاب بنعم، ويرجع ذلك إلى طلبة المرحلة الثانوية والكلية والجامعة، نتيجة الانشغال بالقروبات عبر الواتساب، وممارسة الألعاب الإلكترونية التي تستمر لبعض الأيام، والتعرف على الجنس الآخر، وغير ذلك من عوامل الإهمال بالواجبات، وكتابة التقارير والدراسات، وهؤلاء الطلبة يشكلون (40%) من أفراد العينة.

السؤال التاسع: الإخلال بنظام الفصل، يتورط أكثر طلبة مرحلتي الابتدائية والمتوسطة، وقليل من طلبة المرحلة الثانوية بهذه السلبية، خاصة أن طلبة الكلية والجامعة لا يتورطون بهذه السلبية، وقد يستغل طلبة المدارس هذه السلبية بالاتفاق مع زملاء قروب الفصل من أجل أن يُخلوا بنظام الفصل، خاصة في حصة المعلم ضعيف الشخصية، أو المعلم الذي يعاملهم بشدة، ولا يحصلون على درجة عالية في مادته.

السؤال العاشر: ضعف التحصيل الدراسي، ونقصد به ضعف الطالب في كثير من المواد الدراسية لدى طلبة المدارس، أو راسب في مادة أو تقديره بمادة أقل من جيد لدى طلبة الكلية والجامعة،

ونسبتهم حوالي (23%) من إجمالي عدد أفراد العينة، وترتفع نسبة هذه السلبية إذا أضفنا سلبيات أخرى يتورط بها الطلبة عمومًا عند انشغالهم بالأجهزة المحمولة.

السؤال الحادي عشر: عقد صدقات مع رفقاء السوء، ولعل انخفاض النسبة المئوية عن (10%) لمن أجاب بنعم، يرجع إلى أن غالبية الطلبة ولا سيما طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، يلتحقون بالدروات الصيفية، وهي مخصصة لتدريس الأخلاق والقيم الإسلامية، فإنهم لا يرافقون رفقاء السوء خارج الدورة، ولكن هذا لا يعني أن الطلبة خاصة طلبة مرحلتي المتوسطة والثانوية، لا يصادقون هؤلاء الرفقاء، بسبب أننا كمربون ننظر إلى رفقاء السوء غير الذي ينظر لهم هؤلاء الطلبة؛ لأنه يعتبرون أصدقاء وإخوة، وهذا تنبيه للمعلمين وأولياء الأمور إلى أن يفهموا تفكير الطلبة برفقاء السوء، ويوعُّونهم، خاصة أن رفيق السوء يورِّط زملاءه بالمشكلات، ولا ينتبه لها هؤلاء الزملاء إلا إذا نصحهم المعلم أو وليُّ الأمر.

السؤال الثاني عشر: الانشغال عن قيادة السيارة، وكانت نسبة من أجاب بنعم قليلة حوالي (20%)، اعتبارًا أن طلبة الكلية والجامعة – وهم في الغالب من يقودون السيارة – تكون أعمارهم أكثر من 18 سنة.

السؤال الثالث عشر: بشأن إدمان استخدام الواتساب، وقد أجاب بنعم أكثر من ثلث عدد أفراد العينة، خاصة بعض طلبة الثانوية، وبعض طلبة الكلية والجامعة، وهؤلاء الطلبة عمومًا يخصصون وقتًا للاستذكار والاستعداد للاختبارات، وغير ذلك؛ مما يعني عند استخدامهم الواتساب، من أجل

التسلية والترفيه يكون قليلًا، ولا يصل إلى درجة الإدمان، خاصة أثناء الدراسة، بينما هذه النسبة قد ترتفع أيام العُطَل الصيفية، ووقت الفراغ الطويل.

السؤال الرابع عشر: سلبية الشعور بالعزلة قد بلغت نسبة من قال نعم (21,3%)، ولو أن هذه النسبة قليلة، وتعتبر خمس عدد أفراد العينة، ولكن كما نكرر: إن الدراسة في المدارس والكليات والجامعات، وحضور الدورات الصيفية، قد تأخذ وقت الطالب بشكل عام، ولكن الدراسات تشير إلى أن الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة موجود، ويعاني منه هؤلاء الطلبة، وهذا لا يعني أن هذه السلبية تظل نسبة قليلة، إلا أن على التربويين وأولياء الأمور الإرشاد والتوجيه، ليس فقط من للحد من هذه السلبية، بل للحد من كل السلبيات التي يعاني منها طلبة المؤسسات التعليمية.

السؤال الخامس عشر: السهر ليلًا الذين أجابوا بنعم نسبتهم (61,7%)، وهم أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة، ولعل ذلك يرجع إلى بداية الصيف والعطلة المدرسية والفراغ القاتل، وقصر ساعات الليل، وغيرها من الأسباب التي تجعل الطلبة يسهرون مع أجهزتهم المحمولة والتواصل مع أصدقائهم عبر واتساب.

السؤال السادس عشر: الإحساس بإضاعة الوقت، وبلغت نسبة من أجاب بنعم (64,9%)، وهي أكثر من نصف عدد أفراد العينة، في العموم لا يشعر الطلبة بإضاعة الوقت عندما يتسلون ويلعبون الألعاب التقليدية أو الإلكترونية، ولعل هذا الأمر من خصائص النمو لدى المراهقين والشباب، إلا أن السؤال طُرح من أجل وجود سلبية قد لا يشعر بها الطلبة، وعليهم أن يعرفوا عنها، كما يجب أن يعرفوا السلبيات الأخرى.

بالنسبة لسؤال: اذكر سلبيات أخرى.....

ذكر بعض الطلبة سلبيات أخرى مثل:

إساءة بعض المعلمين إلى الطلبة لفظيًّا، أطلب شيئًا من القروب لكن الزملاء لا يستجيبون لي،

إدمان استخدام واتساب أحد أسباب التأخر الدراسي والإهمال، نتيجة الانشغال بالرد على أفراد القروب بسرعة.

الانشغال عن قيادة السيارة بالرد على أحد أفراد القروب.

الكلام الكثير والدردشة الطويلة مع الأصدقاء لا فائدة منها.

ضعف النظر لكثرة النظر إلى شاشة النقال.

حدوث عميات ابتزاز.

سوء الفهم من الآخرين بسبب عدم رؤية تعابير الوجه ونبرات الصوت.

نشر الشائعات.

كثرة المسجات (الرسائل) المزعجة.

استخدام ألفاظ غليظة مع المتنمرين.

سرعة الغضب.

قد يهتم بعض المعلمين بالطالب الفائق وإهمال بقية الطلبة.

مشاهدة بعض النساء المتبرجات.

عدم وجود قيود أمنية في مشاركة بعض الصور والفيديوهات المخلة بالآداب.

التقليد الأعمى من قبل الطلبة بما ينشر.

عدم إنجاز الأعمال والمهام.

الجلوس فترات طويلة.

مناقشة نتائج الدراسة:

يفهم من هذا أن بعض أفراد العينة ذكر بعض السلبيات التي لا توجد في أداة الاستطلاع، وهي إساءة بعض المعلمين إلى بعض الطلبة باستخدام كلمات جارحة ومسيئة.

كذلك عدم فَهْم كلام بعض الأخوة، بسبب عدم رؤية تعابير الوجه ونبرات الصوت، والتقليد الأعمى لما ينشر في القروب، وعدم وجود قيود أمنية لمنع نشر الفيديوهات المخلة للآداب.

قيود الدراسة:

اعتمد الباحث على شريحة صغيرة من عينة الدراسة، وهي التي التحقت بالدورة الصيفية التي تقام بالمؤسسات الخيرية، ولا سيما الطلبة الذكور فقط، وقد ارتفعت نسبة طلبة المدارس 60%، من بينها نسبة عدد طلبة الكليات 10%، ونسبة عدد طلبة الجامعة 30%.

توصيات ومقترحات:

في مجال وزارة التربية:

ينبه الباحث مسؤولي التربية إلى سلبيات تطبيق واتساب، مع أن التطبيق يستخدم في مجال التعليم، لكن له سلبيات أيضًا، وبالتالي على المسؤولين الحد من هذه السلبيات، كذلك الحث على إجراء

دراسات أخرى في هذا المجال، وإجراء مسابقات ثقافية على مستوى المدارس والجامعات، وعلى مسؤولي التربية وضع خطط وبرامج الاستفادة من تطبيق واتساب في تقوية علاقة الطالب بالمعلم والمدرسة، وإثراء التعاون بين الطلبة في حل الواجبات المدرسية، وبناء مشاريع تعليمية، واستعانة المعلم بتطبيق واتساب في عمليتي التعليم والتعلم، وتقوية العلاقة بين البيت والمدرسة، وإدخال قضايا وسلبيات المواقع الإلكترونية بالمناهج التعليمية.

في مجال الأسرة:

هذه الدراسة تعكس السلبيات التي يعاني منها الطلبة بشكل عام في تطبيق واتساب، وهو من مواقع التواصل الاجتماعي، ويقترح الباحث أن يساعد اولياء الأمور أولادهم – ذكوراً وإناثًا – على التغلب على هذه السلبيات، من خلال الالتحاق بدورات تدريبية، بشأن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وبناء برامج للرياضة البدنية، وتنمية المهارات الحياتية والمهنية والشخصية.

في مجال المؤسسات الشبابية والطفولة:

وهي المؤسسات التي تهتم بهذه الفئات العمرية، تضع في أهدافها كيف يتغلب الطلبة على سلبيات الأجهزة المحمولة، ووضع برامج تدريب بشأن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي لهذه الفئات العمرية.

ملحق:

استطلاع رأي الطلبة بشأن سلبيات استخدام واتساب (WhatsApp).

إعداد الباحث / عباس سبتي.

يونيو 2024.

مقدمة:

تطبيق واتساب من التطبيقات الإلكترونية يستخدمها كثير من الناس بسبب فوائدها، ولكن توجد

سلبيات تواجه الناس منهم الطلبة:

ضع علامة () أو () حسب رأيك:

أنا طالب في: مدرسة () كلية () جامعة ().

العمر:.....

أنا أستخدم واتساب ().

أنا في مجموعة (قروب الغياب) ().

الغش في الاختبار ().

الإساءة إلى الزملاء ().

الإساءة إلى المعلمين ().

نشر الشائعات ().

الغياب عن المدرسة ().

الإهمال في كتابة الواجبات ().

الإخلال بنظام الفصل ().

ضعف التحصيل الدراسي ().

عقد صدقات مع رفقاء السوء ().

الانشغال عن قيادة السيارة ().

إدمان استخدام واتساب ().

الشعور بالعزلة ().

السهر ليلًا ().

الإحساس بإضاعة الوقت ().

اذكر سلبيات أخرى.....

الباحث / عباس سبتي.

المراجع:

المراجع العربية:

البراهيم، أمل (2019) دراسة فاعلية استخدام طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، مجموعات الواتساب في التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

العازمي، الرميضي (2017) استطلاع آراء مستخدمي الواتساب من طلبة جامعة الكويت في كل من الجانـــب الاجتمـــاعي والتعليمـــي والديني والسياسي.

العلي، عقبة عبدالنافع (2024) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب، دراسة تحليلية على عينة عشوائية من طلاب جامعة دمشق، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، عدد 5 (مايو 2024).

العيدان، عايدة عبدالكريم (2019) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (الدواعي والمعوقات)، من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: "تطبيق whatsapp أنموذجًا"، مجلة كلية التربية، مجلد 75، عدد 3، يوليو، تموز 2019.

الفهدية مزنة (2022): آراء متباينة لتربويين وأولياء الأمور في تفعيل مجموعات واتساب خاصة لأهالي الطلبة، مقترحات بوضع ضوابط وتقنين المجموعات، موقع عمان اليوم، سبتمبر 2022).

النجار، اليحياتي (20223): معوقات توظيف شبكات الاجتماعية في التدريس من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، مجلة كلية التربية (أسيوط) مجدل 39، يونيو 2023 ص 75-105.

زين المدني، أسامة بن غازي ((2019): استخدام الشباب السعودي لتطبيق واتساب والإشباعات المتعلقة منها، مجلة جامعة أم القرى للدراسات الاجتماعية، العدد 11، 2 أبريل 2019.

سبتي، عباس (2023)، الغش الإلكتروني: تحديات- تعليقات - حلول، المسار للبحوث اتلربوية والاجتماعية، دولة الكويت.

فقيهي، أحمد يحيى، قحطاني، شادية عبدالله (2021): واقع استخدام مجموعات الواتساب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان أثناء جائحة كورونا، مجلة كلية التربية، بنها، المجلد 32، العدد 126، أبريل 2021، ص1-36.

وزارة التربية (2016): بشأن استطلاع آراء طلبة المرحلة الثانوية باستخدامهم وسائل التواصل وأثره على جوانب حياتهم العلمية والاجتماعية والأخلاقية والنفسية والصحية بدولة الكويت، 2016.

المراجع الأجنبية:

Alaboud ,Amal (2021) Assessment of WhatsApp as a Communication Too Among Bachelor and Master Degree Students at Taif University, Saudi Arabia ,Seb2021

Burak Yilmazaoy (2020) Negatives Aspects of Using Social Network in Education: A Brief Review on WhatsApp Example

Dan BbouhnikMor Deshen , 2020 , WhatsApp Goes to School: Mobile Instant Messaging between Teachers and Students

Sirajul Munir (2021) WhatsApp As a Learning Tool During Covid -19 Pandemic : Advantages and Disadvantages , Journal of Educational Technology and Online Learning , Volume 3, Issue 1 , 2021

Prabha Dekhne (2019) Advantages and Disadvantages of WhatsApp

How to prevent its & Prof. Arun C Mehta , Use of WhatsApp ، Misuse by Students , Site of EDUCATION FOR ALL IN INDIA

Protiva Kundu (2019) WhatsApp in School: Opportunities and Challenges , Act 2019

Shabnam Shaikh (2019) Usage and impact of WhatsApp on Youth, NCRD,s Business Review: e-journal , Volume 4 , Issue 1 (Jan- Dec 2019)

WOZTELL,2021,The definitive guide to WhatsApp for education, Jul,16,2021

المحتويات

ملخص: 3
مقدمة: 4
تطبيق واتساب: المفهوم والمنشأ: 5
إيجابيات الواتساب: 8
سلبيات الواتساب: 9
تطبيق واتساب في العملية التعليمية: 14
السلبيات في مجال التعليم: 14
التواصل بين المعلمين والتلاميذ عبر "واتساب": إيجابيات لا تخلو من سلبيات: 18
تعليق: 20
تطبيق واتساب لإبعاد المراهقين عن التنمر الإلكتروني: 20
دراسات سابقة: 22
الجانب الميداني: 34
مشكلة الدراسة: 34
أهمية الدراسة: 34
أهداف الدراسة: 34
فروض الدراسة: 35
منهج الدراسة: 35
أداة الدراسة: 36

صدق وثبات الدراسة: 36
عينة ومجتمع الدراسة: 36
المعالجة الإحصائية: 37
مناقشة النتائج: 39
مناقشة نتائج الدراسة: 45
قيود الدراسة: 45
ملحق: 47
المراجع: 49